Dirasat, Human and Social Sciences, Volume 50, No. 1, 2023

Deanship of Scientific Research

The Degree of the Contribution of Self-exploration to Technological Well-being among the Electronic Extortion-victim Students in Karak Governorate

Sami Khatatneh*

Mut'ah University, Jordan.

Received: 9/7/2021
Revised: 27/9/2021
Accepted: 9/11/2021
Published: 30/1/2023

* *Corresponding author:*
samimohsen1920@mutah.edu.jo

Citation: Khatatneh, S. . . (2023). The Degree of the Contribution of Self-exploration to Technological Well-being among the Electronic Extortion-victim Students in Karak Governorate. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(1), 278–292. https://doi.org/10.35516/hum.v50i1.4412

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The current study aimed to identify the level of both self-exploration and technological wellness among a group of Mutah University students who are victims of electronic extortion and to investigate the degree of contribution to self-exploration in their technological wellness. The research included (64) male and female students (26) male and (38) female students. The descriptive and predictive approach was used. The results of the research concluded that the level of self-exploration and technological wellness came to a medium degree and that the dimensions of self-exploration predict technological wellness with an amount of (27%), and there are no differences between males and females in self-exploration and technological wellness. Focus by counselors on improving self-exploration and technological wellness among students who are victims of electronic extortion.

Keywords: Self-exploration, technological wellness, victims of electronic blackmail, Students, Mutah University.

درجة إسهام استكشاف الذات بالعافية التكنولوجية لدى ضحايا الابتزاز الإلكتروني في محافظة الكرك

سامي ختاتنة*

جامعة مؤتة ، الأردن.

ملخّص

استهدفت الدراسة الحالية تعرُّف مستوى كل من استكشاف الذات والعافية التكنولوجية لدى فئة من طلبة جامعة مؤتة ضحايا الابتزاز الإلكتروني، وتعرُّف استقصاء درجة المساهمة لاستكشاف الذات في العافية التكنولوجية لديهم، ولتحقيق أهداف البحث الحالي جرى تطوير مقياسين لتعرُّف استكشاف الذات والعافية التكنولوجية، وجرى تطبيق البحث على (64) طالبا وطالبة بواقع (26) طالبا، و(38) طالبة، جرى استخدام المنهج الوصفي التنبؤي، وقد توصلت نتائج البحث إلى أن مستوى استكشاف الذات والعافية التكنولوجية جاءت بدرجة متوسطة، وأن أبعاد استكشاف الذات تتنبأ بالعافية التكنولوجية بما مقداره (27%)، ولا يوجد فروق بين الذكور والإناث في استكشاف الذات والعافية التكنولوجية، وبناء على نتائج البحث فقد جرى التوصل إلى عدد من التوصيات منها ضرورة توجيه الاهتمام والبرامج والخدمات للطلبة ضحايا الابتزاز الإلكتروني لمساعدتهم في تحسين استكشاف الذات والعافية التكنولوجية لديهم. التركيز من قبل المرشدين على تحسين استكشاف الذات والعافية التكنولوجية لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الإلكتروني.

الكلمات الدالة: استكشاف الذات، العافية التكنولوجية، ضحايا الابتزاز الإلكتروني، طلبة، جامعة مؤتة..

المقدمة:

إنّ الجانب المهمّ بعلم النفس الإيجابيّ، هو دوره المزدوج، فمنجهة، يحاول تقوية مكامن القوة، التي تؤدّي إلى دور وقائيّ لمنيعيشب حالة جيدة من التوافق النفسيّ، ومنجهةأخرى، فإنّه يساعد من يعاني من مشكلاتٍ لها علاقة بالتوافق والتكيف الشخصي والاجتماعيإلى تدعيم مكنيزمات التوافق لديه، وعلم النفس الإيجابيّ، يقوم على ثلاثة أعمدة: الأول، دراسة الانفعالات الإيجابية، والثاني، دراسة السمات الإيجابية، وأهمّها جوانب القوة والفضيلة، وكذلك القدرات: كالذكاء، والرياضة، والثالث، دراسة المؤسّسات الإيجابية، التي تدعم الفضيلة، التي بدورها تدعم الانفعالات الإيجابية وتساندها، والانفعالات الإيجابية مثل: الثقة، والأمل، والإيمان ليس في يسر الحياة فقط، وإنما في عسرها كذلك، ففي أوقات الشدّة، يكون لبناء جوانب القوة والفضيلة، مثل: الصمود، والاتّساق الشخصيّ، والبصيرة، والمساواة، والولاء، أهميّةٌ تفوق أهميتها في الأوقات الطيبة (Seligman & Csikszentmihalyi,2000).

ويعد كشف الذات وسيلة فعالة لتخفيض الاضطرابات النفسية، وذلك لقيمته المتمثلة في التنفيس الانفعالي عن المكبوتات الموجودة داخل الفرد، ويكون ذلك عندما يشارك الفرد الأفراد الآخرين بآماله ومخاوفه وأحزانه وأفراحه(جرادات، 1995). وتؤثر في عملية كشف الذات من حيث درجته ونوعه عوامل عديدة، كحجم الجمهور والموضوع، والتكافؤ، والجنس؛ فمن حيث حجم الجمهور قد يكشف الشخص ذاته أمام المجموعات الصغيرة أكثر من المجموعات الكبيرة وذلك بسبب المخاوف الموجودة لديه(Devito, 1993)

أما أسباب ودوافع كشف الذات لدى الأفراد، فبالرغم من أن درجة كشف الذات تختلف من فردٍ لآخر، فإن الأفراد يتشاركون بمعلوماتٍ مهمةٍ عن أنفسهم، وذلك لسبب أو لآخر فقد يكون كشف الذات بقصد التنفيس الانفعالي، أو توكيد الذات، أو التبادلية، أو توضيح الذات، أو الحفاظ على العلاقات وتقويتها وتطويرها، أو التحكم الاجتماعي وتكوين الانطباع (الصبيحين، 2001)لإيضاح سلوك كشف الذات لدى الفرد، فأنه من المفيد التطرق للحديث عن نافذة جوهاري"Johari"، وتتكون هذه النافذة من أربع مناطق للوعي من جانب الفرد، وفيما يأتي توضيحٌ لهذه الأجزاء الأربعة المنطقة المكشوفة:، والمنطقة المخفية، والمنطقة العمياء، والمنطقة المجهولة (جرادات، 1995).

ويؤدي كشف الذات العديد من الوظائف المهمة؛ أذ يمثل طريقة في الحصول على المعلومات مثل أفكار ومشاعر شخصٍ أخر، أذ يتوقع من الشخص الذي تتم أمامه عملية كشف الذات أن يقوم هو أيضا بكشف ذاته، ويعرف هذا الأمر بالتبادلية؛ أذ يعمل الكشف المتبادل على تعميق الثقة في العلاقات، ويساعد الأفراد على فهم بعضهم بعضا(Farber, 2006)

ويرتبط كشف الذات بالشعور بالوحدة لدى الأشخاص، أذ أن كشف الذات يعد وسيلة مهمة ومفيدة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين، كما يؤثر في تحسين مستوى وطبيعة العلاقات الاجتماعية، وتعزيز الثقة بين الأشخاص ولا سيما طلبة الجامعة وزملائهم وذويهم، ومن خلال كشف الذات يصبح الطالب أكثر انسجاما وتوافقا مع الآخرين، وهذا يؤثر في مستوى الشعور بالوحدة لدى الأفراد، سيما في ظل معاناة الإنسان المعاصر في المجتمعات الوقت الحاضر من مشكلاتٍ نفسيةٍ واجتماعيةٍ واقتصاديةٍ ومهنيةٍ عدةٍ(عرفات، 2009).

فكشف الذات يستند إلى تفاعل صادق أصيل مع الآخرين، وهو متطلب سابق لبناء وتكوين علاقات هادفة، وهذا يعني أن الشخص سيكون قادرا علي أن يكون مستقبلا لمظاهر الكشف للآخرين ومهتما بهم، ويستمع لهم، ويهتم بما يشعرون وبما يفكرون، ويتطلب كشف الذات مستوى عاليًا من الوعي الذاتي لدوافع الفرد، ومفهومه عن ذاته، قوة مشاعره، ومستوي متقدم من الثقة، في أن ما نزود به الآخرين عن أنفسنا هو لصالحنا، ويساعد في الاستبصار بأحوالنا كمحاولة للتغير والتجديد، ومسايرة من حولنا ضمن حدودنا الشخصية(ملكوش، 2004).

إن كشف الذات يسهم في تعميق العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد، كما يهدف إلي تطوير مهارات الاتصال والتفاعل، مما ينعكس إيجابا في مواجهة مشكلة المسترشد، وعليه فرن أهداف كشف الذات (Alder, Rosenfield&Towe, 1992) تنحصر في الآتي:العلاقات: إذ يعمل كشف الذات باتجاهين، فنحن نحب الناس الذين نكشف لهم أنفسنا ليتكون الحب المتبادل، وإننا نكشف أنفسنا أكثر للذين نحبهم وعلى نحو أكبر، كما أن كشف الذات يعمل في تخفيف التوترات النفسية، ويزيد من التقارب النفسي بين الأفراد.

ويرى إيقاف (Egan, 1982) أن المستويات المنخفضة جدا أو المرتفعة جدا من كشف الذات هي مؤشرات علي سوء التكيف، وهكذا تدني مستوي الصحة النفسية، في حين يعد المعتدل والمناسب من كشف الذات مثاليا، الذين يكشفون عن أنفسهم على نحو عال يمكن أن يكونوا استعراضيين أما الذين يمتلكون كشفا ذاتيا منخفضا فهؤلاء خائفون، أو يشعرون بضرورة إخفاء ما لديهم، ويمكن أن يظهر هؤلاء قدرًا كبيرًا من الطاقة في بناء حاجز مع الآخرين، والمحافظة عليها كيلا يكشفوا عن حقيقة أنفسهم.

ومشاركة الآخرين في مشاعرهم وأفكارهم، يمكن أن تؤدي إلى معرفة الكثير عنهم، وهكذا معرفة الكثير من النفس، ويؤدي ذلك إلي فهم الذات، التي تتم عبر مرحلتين هما: كشف الذات يمكن أن يودي إلي تبصر جديد من خلال مشاركة الأفكار والمشاعر، فضلا عن أن الحديث على نحو مسموع، يقلل التشويش الذي ينتج من تقليب شعور ما تارة وأخرى في عقل الفرد، وكشف الذات يرفع الغرابة، حيث يدفع الشخص الآخر لظهر معلومات عن نفسه، لأن كشف الذات تبادلي، فلكما كشف الفرد عن نفسه أكثر، كلما تلقي معلومات من الآخرين عن أنفسهم أكثر، ولذلك فأن التغذية الراجعة من قبل

الآخرين، يمكن أن تقود إلي الوعي بالذات، وهذا من شأنهأن ييسر نجاح العملية الإرشادية، فكشف الذات من قبل المرشد يعمل علي تقديم أنموذج أمام المسترشد من زجل كشف ذاته(Alder, et.al, 1992)

وقد درستكوكر(Coker, 2007))تأثير متغير تعلم النفس الإيجابي في الاكتئاب من مثل :التفاؤل، والصحة النفسية، والرضا، والثقة بالنفس، والعافية النفسية، فضلا عن تأثير العواطف السلبية، والخبرات السيئة في مرحلة الطفولة في الاكتئاب، وقد درست خمسة نماذج من خلال تحليلا لمسار لبحث العلاقة بين تلك المتغيرات، وقورنت هذه المتغيرات من حيث تأثيرها في متغير الاكتئاب، وقد بينت النتائج أن أكثر المتغيرات تأثيرًا في متغير الاكتئاب هي التفاؤل على نحو مباشر، والخبرات السيئة في مرحلة الطفولة (على نحو غيرمباشر).

ويعد مصطلح العافية من المصطلحات شائعة الاستخدام التي تتكرر كثيرًا في حياتنا اليومية والعديد من الدراسات والبحوث حاولت الكشف عن العوامل المحددة لها، ومع ذلك فالدراسات التي اهتمت بدراستها لدى الأطفال تعد من الدراسات النادرة، وغالبية الدراسات في هذا المجال تناولت هذه المتغيرات لدى فئات معينة كتلك التي تعاني من مشكلات نفسية أو جسمية أو اجتماعية ((Nadalet., Kohl., Pringuey, &Berthier, 2005.

ويعد ادوارد دينير (Diener, 1999) أول من استخدم مفهوم العافية الذي أشار أن العافية أعم وأشمل من السعادة كحالة انفعالية إيجابية حيث يتحدد مفهوم العافية النفسية على أنه تقييم معرفي لنوعية الحياة ككل أو حكم بالرضا عن الحياة يقوم به الفرد تجاه حياته، ويشمل هذا التقييم الجانبين المزاجي والمعرفي حيث يشعر الناس بالعافية حينما يخبرون بكثير من المشاعر السارة وقليل من المشاعر غير السارة وعندما ينخرطون في نشاطات مهمة ومثيرة، وعندما يشبعون حاجاتهم الأساسية ويشعرون بالرضا عن الحياة.

كما أشار الكنك ودينر (Lyubomirsky, &Diener, 2005) بان الناس الذين لديهم عافية نفسية يعدوناناس ناجحين في معظم أبعاد ومجالات حياتهم ويعود ذلك إلى امتلاكهم مشاعر بالسعادة، ويعد هؤلاء أيضا أكثر اجتماعية ونشيطين وينظرون لأنفسهم وللآخرين نظرة أكثر إيجابية، كما أن أجسادهم قوية ولديهم ثقة بالذات ومهارات لحل الصراعات والنزاعات والمشكلات أفضل، ولديهم كذلك أفكار إبداعية.

وتعد العافية هدفا أساسيا لكل شخص, لذا تطور اهتمام علم النفس في السنوات الأخيرة في الموضوعات التي تؤكد على ايجابية الشخصية الإنسانية الأصيلة(بني إسماعيل، 2011).

وقد أشار واشي (Oishi ,2001) بأن الأمريكيين من أصل أوروبي قرروا رضا عن الحياة ككل أعلى بكثير من متوسط رضاهم يوميا خلال الأيام السبعة نفسها لدى الأسيويين الأمريكيين.

ويرى (Festinger's) والمشار له إيسترلين (Easterlin, 2001) أنّ الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين، ويكونون أكثر شعورا بالعافية إذا كانت ظروفهم أفضل ممّن يحيطون بهم، وتختلف درجات العافية باختلاف المعايير الاجتماعية والاقتصادية.

وتستخدم التكنولوجية أيضا في تتبع حالة الجسم من خلال أجهزة مربوطة مع تطبيقات ذكية على الهاتف تساعد على تتبع ضربات القلب والتنفس أو حتى موجات الدماغ، وتقدم العديد من البيانات للطبيب والمريض(Sivan, 2016)، انتشرت حديثًا أجهزة وبرامج تحاكي الواقع الافتراضي بعد أن كانت تقتصر في بعض المجالات كتعليم الطيران والإبحار والقفز بالمظلية، والأمور الأخرى الخطيرة التي من الصعب على الشخص أن يتعلمها على أرض الواقع، وهذه البرامج تستعمل في خفض التوتر من خلال وضع الشخص افتراضيًا في مكان جيد للتأمل، وتساعد أيضًا في إصابات الدماغ (Rizzo et al., 2008))، واصبحت تقنية (VR) تستخدم للقيام بالتأمل الإرشادي والعديد من الأساليب الارشادية الأخرى (Navarro-Hero et al. 2017).

وقد أثبتت بعض الدراسات وجود تأثير إيجابي للتكنولوجيا، فأظهرت أنها ترفع من مستوى الاستمتاع، وتؤثر في القدرة على التحكم، والرضا عن الحياة، وتساعد على زيادة العافية، والتواصل الاجتماعي، وفي بحث قام به بومبيوتيوس (Pomputius, 2018) وضح أن التكنولوجية تساعد في رفع مستوى العافية من خلال ثلاث طرق رئيسية (التطبيقات الذكية، تتبع حالة الجسم، برامج محاكاة الواقع الافتراضي).

وقد ظهرت العديد من المشكلات التي قد يتعرض لها الفرد عند استخدام الإنترنت كإدمان الإنترنت، وإدمان الألعاب على الإنترنت وغيرها الكثير، فقد عرف إدمان الإنترنت بأنه استخدام الإنترنت أكثر من 8 ساعات يوميًا (Young, 2004)، ويؤدي إدمان الإنترنت إلى أعراض نفسية اجتماعية مثل الانعزال عن المجتمع، الكذب وإخفاء الشخصية الحقيقية، زيادة الإباحية واستخدام الألفاظ غير اللائقة (صافة، 2016).

وعرفها شواقفه (2018): أسلوب تفاعل الفرد مع التكنولوجية بطريقة تسهم في العافية الشاملة. وتتضمن العافية التكنولوجية العوامل التالية: (Kennedy, 2014)

1. استخدام التكنولوجية للحصول على الراحة: ان يقوم الفرد باستعمال التكنولوجية بطريقة توفر الوقت والجهد، كالقيام بالاسترخاء وشراء ما يرغب به من خلال الانترنت وغيرها
2. قلق التكنولوجية: هو القلق الناتج عن استعمال تكنولوجيا حديثة
3. استخدام التكنولوجية لتعزيز الصحة الجسمية: ان يقوم الفرد باستخدام التكنولوجية بطرق لزيادة الصحة والليونة الجسمية، كالحمية الغذائية والتمارين الرياضية

4. كيفية استخدام التكنولوجية: ان يقوم الفرد باستخدام التكنولوجية بطرق إيجابية مفيدة وهادفة
5. استخدام التكنولوجية لأهداف مهنية: ان يقوم الفرد باستثمار التكنولوجية للتطور والنمو المهني(Bachiller, 2011)

ويعرف عبد الفتاح (2001) الابتزاز بأنه القيام بالتهديد بكشف معلومات معينة عن شخص، أو فعل شيء لإيذاءشخص، وإن لم يقم الشخص المهدد لاستجابة إلى بعض الطلبات، وهذه المعلومات عادة ما تكون محرجة أو ذات طبيعة مدمرة إجتماعيًا.

ويعد مفهوم الابتزاز من المفاهيم الحديثة في علم النفس، التي لم نجدها متداولة كثيرًا سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية، ولكن لعل كتاب سوزان فورورد "Suzan Forward" بعنوان الابتزاز الانفعالي Emotional Blackmail الذي صدر سنة 1997، هو أول ما نشر في الموضوع ولفت الأنظار لهذا المفهوم (بيومي، 2014)

وتعتبر ظاهرة الابتزاز الإلكتروني من الظواهر الجديدة نسبيًا حيث أنها لم تظهر إلا بظهور وتوسع شبكة الإنترنت، وقد أخذت هذه الظاهرة عدة أبعاد حيث من أهمها حدوث جرائم السرقة والاغتصاب(سعيد، 2017)

ولقد كانت بداية "الهاكرز" ومجرمي الأنترنت في شكل الهزل والمزاح والتسلية، إلى أن تطور الأمر ليصبح ويتشكل في صورة إجرامية بحتة. ويكاد يقتصر الأمر في هذا المجال على الفئات العمرية الشبابية لأنها أكثر احتكاكا بعالم الأنترنت وشبكات الاتصال، وأكثر تطلعا وشغفا بكل ما هو جديد، وهو ما يعني أننا اليوم بصدد ولادة جيل "رقمي" يكاد يأخذ أغلب أفكاره وسلوكاته من الأنترنت. ولعل غلبة نسبة الوقت المستهلك أمام شاشات الهاتف النقال والحاسوب اللوحات الإلكترونية والوسائل الرقمية الأخرى، بما فيها العاب الأطفال الإلكترونية، هي التي حتمت علينا إطلاق ومصطلحات "الجيل الرقمي" أو "جيل الأنترنت" على الفئة المعنية بهذه التسميات.لقد صارت الحاجة أكثر من ملحة وضرورية لمعالجة الجريمة الإلكترونية وتتبع عواقبها وآثارها السلبية على الأفراد والمجتمعات، وبهذا الاتجاه فرضت الظاهرة نفسها كأبرز شكل للعولمة السيئة، بحيث توجبت الدراسة وأصبح البحث فيها ضرورة حتمية الجرم المتزايد كل حين. وقد تمت محاولة التساؤل عن أهم مسببات الجريمة الإلكترونية فكان التساؤل الأول عن إمكانية أن تكون بعض الأجهزة واللواحق الإلكترونية مصممة خصيصا لارتكاب الجريمة المعلوماتية سواء تعلق الأمر بالربح المادي أو العمل التجسسي، أو حتى بسبب تلك الأجهزة التي تحمل عيوبا في التصنيع، كما طرح التساؤل عن مدى تورط بعض مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الجريمة الإلكترونية (العباس، 2015).

ويأخذ الابتزاز الأنواع لدى الشرفات (2014) الأشكال الآتية: الابتزاز العاطفي: موقف أو كلام يأخذه شخص ما ليسبب لديك إحساسا بالخجل أو بالخطأ، أو ليحملك مسؤولية أنت أساسا لا تحملها، والابتزاز المادي: يبين لنا كم هي هشة العلاقة بين المتخاصمين وكم هو عال تأثير المال على النفوس البشرية وكيف يبيع الصديق صديقه والقريب قريبه والأخ أخاه من أجل المال، والابتزاز الالكتروني: وتعد الصور أهم وسيلة في يد المبتزين، يأتي بعدها الصوت. ومن أسباب الابتزاز تهاون بعض الفتيات والنساء بإرسال صورهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويتناول اجورري (Aguirre, 2008) حول الابتزاز العاطفي بأن المبتز يستخدم الخوف والالتزام والشعور بالذنب في علاقاته، متأكدًا من أن الضحية تشعر بالخوف من إغضابه، والالتزام تجاهه بتوفير كل ما يلزمه والشعور بالذنب إن لم يفعل، وابتكرت فور وارد الاختصار (FOG) ويعني ضبابًا ويشير إلى الخوف والالتزام والشعور بالذنب الذي دائمًا ما ينتج عن التعرض للابتزاز العاطفي في علاقة بشخص يعاني من اضطراب الشخصية.

ويمكن للتعامل مع الابتزاز العاطفي الإفادة من: المجال الإعلامي، وتشديد العقوبات القضائية والتشهير بالمبتزين، وتفعيل نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، ووضع العقوبات المناسبة لهذا الجرم والكفيلة بردع المبتز والحد من تفشي هذه الظاهرة في المجتمع، والتعاون الكبير بين الهيئات الأمنية والاتصالات للحد من تلك الظواهر المقلقة لكافة المجتمعات (العيد, 2016)

يستخدم المبتز عددًا من الوسائل تيسر له الابتزاز للطرف الأخرى، وسنعرض لهذه الوسائل على النحو التالي: (بيومي، 2014)

1. العقاب: هو أكثر وسائل الابتزاز الانفعالي شدة وصرامة، ليس لأنه أكثرها انتشارًا ولكن لأنه الأكثر وضوحًا، وليس من المدهش أن تكتشف أن العديد من الأشخاص الذين يمارسون فن الضغط على الطرف الأخر.
2. الانسحاب العاطفي: أن القائم بالابتزاز (الزوج) يكون مشغولًا بشعور الرعب والضيق الذي يعيش فيه، كما أنه سوف يفسر عدم قدرة الفرد على قراءة ما يدور في ذهنه على أنه عدم اهتمام منها به. فإذا الفرد يحب الطرف الأخر فإنه يجب أن يكتشف ما يضايقه دون أن يتفوه بكلمة.
3. المكافأة المشروطة: ويعد هذا الأسلوب أكثر أساليب الابتزاز مهارة لأن المبتز يشجع الطرف المبتز ويعده بالحب أو بالمال أو الخروج للتنزه وبالكثير من المفاجآت ثم يخبره إذا لم تفعل ما يريد فإنه لن يحصل على الجائزة، وتبدو هذه المفاجآت والجوائز ممتعة.
4. الاتهام السلبي للمبتز: يخبر بعض المبتزين الابتزازيون بأنهن يقاومونهم لأنهن مرضى بمرض نفسي ما أو يتهمونهن بعدم السواء، والاتهام بمرض ما" مجرد طريقة لجعل الطرف الأخر يبدو مريضا عندما لا يتفق مع سلوك الابتزازي.
5. التشهير: يشير إلى حديث الفرد المتكرر حول سلبيات المبتز أما الآخرين (الأقارب – الأصدقاء – الأسرة)، بالرغم من أن ذلك يسبب ضيقًا له ويشعره بالخجل والدونية، وذلك كوسيلة لابتزاز المبتز ومحاولة للضغط عليه للقيام بسلوك ما، أو تحقيق أوامره.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في كونه يتناول فئه تعاني من الضغط النفسي، نتيجة تعرضهم للابتزاز الالكتروني، حيث قد يؤثر ذلك في طبيعة قدرتهم على التعبير عن انفسهم، ووصولهم لدرجة مناسبة من العافيةالتكنولوجية، كما تكمن مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحث في الجامعة واختلاطه مع عدد من الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني، حيث لاحظ عليهم سوء التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي، وحاجة بعضهم الى الدعم والمساندة، فارتأى إجراء هذه الدراسة من خلال القيام باستطلاع اولي بالتعاون مع عمادة شؤون الطلبة وعلى (15) طالبا ممن تعرضوا للابتزاز الالكتروني، وقد تبين تذبذب مستوى استكشاف الذات لديهم، بينما حصل بعضهم على مستويات منخفضة ومتوسطة من العافيةالتكنولوجية، وتهدف دراسة العافية التكنولوجية إلى مساعدة الافراد على إيجاد طريقة مثلى لاستخدام التكنولوجية، ومساعدة الافراد على الابتعاد عن الطرق السلبية لاستخدام التكنولوجية، والرفع من مستوى العافية والسعادة لدى الافراد.

وهذا ما لفت انتباه الباحث الى امكانية اجراء مثل هذا البحث، خاصةً انها تطبق في جامعة مؤتة التي يتميز طلبتها بأنهم من أكثر طلبة الجامعات الأردنية التزاما ومحافظه، الا أنهم في لحظة ما نتيجة الانفتاح الالكتروني والتنوع الثقافي قد يؤدي بهم ذلك الى الوقوع ضحايا لابتزاز الكتروني، نتيجة حب الاستطلاع والاستكشاف والفضول إلى اقامة علاقات قد تؤدي بهم الى المجهول، فيصبحون معرضين للقيام بسلوكات خاطئة أو دفع أموال لكي يتم التستر عليهم، وهذا مما يبعدهم نوعا ما عن الوصول الى الصحة النفسية والتكيف الذاتي والاجتماعي.

وفي هذا المجال فقد أشارت دراسة ابراهيم ومحمد والقليني (2015) ظهور أنماط جديدة من الجرائم ولدتها الثورة التكنولوجية عبر الإنترنت، حيث أصبح من اليسير التعدي على الحياة الخاصة للأخرين وبث الإشاعات وانتحال صفتهم وسرقة البريد الإلكتروني وممارسة الابتزاز والتهديد، والنصب والاحتيال عبر شبكة الإنترنت. كما تبين أن الثقافة الكونية أحدثت تغير في منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية للمجتمعات المحلية، فانتشرت بعض القيم السلبية كالرغبة في الانتقام والثآر وتشويه سمعه الأخرين وعدم احترام الأخر وخصوصيته، كما أصبح الأفراد يستغلون مهاراتهم التقنية في إيذاء الأخرين حتى لمجرد اختلافهم معه الرأي، أي أن الفضاء الالكتروني أصبح مسرحالارتكاب الجرائم .

وهكذا تكمن مشكلة البحث الحالي في كونه يتناول فئة نادرا ما يتم دراستها، وتحتاج الى الانتباه لها، لمساعدتها لاحقا في توجيه البرامج الارشادية والنفسية والتربوية لهم، وتهيئة الفرصة لتجاوز الخطأ الذي وقعوا به للبدء من جديد في حياتهم دون توترات ماضية تؤثر في مستقبلهم، وتدور الدراسة الحالية للإجابة حول السؤال الرئيس التالي: ما درجة اسهام استكشاف الذات لدى الطلبة الجامعيين ضحايا الابتزاز الالكتروني في الوصول الى العافية التكنولوجية؟

أسئلة البحث:

يتناول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى استكشاف الذات لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة موتة؟
2- ما مستوى العافية التكنولوجية لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة موتة؟
3- ما درجة اسهام أبعاد استكشاف الذات بالعافية التكنولوجية لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة موتة؟
4- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استكشاف الذات والعافية التكنولوجية لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني تبعا للجنس (ذكور، إناث)؟

أهداف البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى :

- تعرُّف مستوى استكشاف الذات لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة موتة.
- تعرُّف مستوى العافية التكنولوجية لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة موتة.
- التحقق من درجة اسهام أبعاد استكشاف الذات بالعافية التكنولوجية لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة موتة
- استكشاف طبيعة الفروق في مستوى استكشاف الذات والعافية التكنولوجية لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني تبعا للجنس (ذكور، إناث).

التعريفات المفاهيمية والاجرائية:

استكشاف الذات:self-detection

أشار "كورمير وكورمير (Cormier &Cormier, 1992) إلى أن كشف الذات هو أية معلومة قد يوصلها المرشد للمسترشد حول نفسه وإمكاناته الخاصة، إذ يلاحظ أن كشف الذات هنا، هو من قبل الفرد للآخرين، وذلك لتشجيع الفرد علي الانفتاح أمام الآخرين ليكون صفحة واضحة يقرأ فيها الفرد ما يحتاج ويريد من معلومات صادقة وحقيقية، ليكون فهما أكثر عمقا عن الفرد.

التعريف الاجرائي: هوالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المطور في الدراسة الحالية.

العافية التكنولوجية:technology wellness

ويعرفه كندي(Kennedy, 2014) بأنه: طريقة للتفاعل مع التكنولوجية التي ترفع القدرة على تعزيز الصحة والعافية،

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المطور في الدراسة الحالية.

الابتزاز الالكتروني:Electronic blackmail

تعرفه هاوي (2012) بأنه: هو محاولة للحصول على مكاسب مادية أو معنوية عن طريق الإكراه من شخص أو أشخاص أو حتى مؤسسات، ويكون ذلك الإكراه بالتهديد بفضح سر من أسرار المبتز التي اطلع عليها من خلال التواصل الالكتروني.

التعريف الاجرائي: هم مجموعة من الطلبة الجامعيين تعرضوا للابتزاز نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، ويرغبون في الاجابة عن مقاييس الدراسة الحالية.

منهجية البحث:

استخدم البحث الحالي المنهجية الوصفية لتعرُّف المستوى لكل من العافية النفسية وكشف الذات، كما استخدم المنهج التنبؤية لاستقصاء القدرة التنبؤية في الدراسة الحالية.

أفرادالدّراسة:

تكوّن مجتمع هذه الدّراسةمن جميع الطلبة الجامعيين الذين تعرضوا للابتزاز الالكتروني في جامعة مؤتة فيجامعة مؤتة، في المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهم (94) طالبا وطالبة ممن تقدموا بشكاوى لوحدة الجرائم الالكترونية، خلال فترة سنة 2019-2020م.

وجرى اختيار عيّنة من الطلبة الذين تعرضوا للابتزاز الالكتروني وقدموا لوحدة الجرائم الالكترونية شكاوى خلال العامين (2019-2020)، واختير (30) منهم كعينة استطلاعية للصدق والثبات بطريقة عشوائية، والباقي جرى اختيارهم لعينة الدراسة، وقد بلغ عددهم (64) طالبا وطالبةوهم الطلبة الذين وافقوا على الاستجابة لفقرات المقياسين من العينة المتاحة والمتيسرة.

الدراسات والأبحاث السابقة:

تناولت الدراسات الحالية موضوع استكشاف الذات والعافية، بينما وجد أن الدراسات التي تناولت العافية التكنولوجية واستكشاف الذات لدى ضحايا الابتزاز الالكتروني لم تكن موجودة، وفي ما يلي أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية:

فقد هدفت دراسة سليمان والدحادحة (2006) إلى استكشاف أثر كل من الجنس والتخصص (علمي، أدبي) على كشف الذات لكل من الأم والأب والصديق من نفس الجنس والأخوة والأخوات والمشرف الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (٤٦٢) طالبًا، منهم (٢٣٥) طالبًا و(227) طالبة، موزعين على كافة كليات الجامعة ومن مختلف المستويات التعليمية، وأظهرت النتائج أن هناك فروقًا في متوسط درجات كشف الذات للأم والصديق من نفس الجنس والأخوة والأخوات تعزى للجنس وذلك لصالح الإناث، وأنه لا أثر للجنس في متوسط درجات كشف الذات لكل من الأب والمشرف الأكاديمي. وأخيرًا تبين أن هناك أثرًا للتفاعل بين الجنس والتخصص في متوسطات درجات كشف الذات لكل من الأب والصديق من نفس الجنس والأخوة والأخوات والمشرف الأكاديمي وذلك لصالح الذكور ذوي التخصصات الأدبية.

وأجرى أبو جدي (2008) دراسة هدفت إلى تعرُّف الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، إضافة إلى تعرُّف النشاطات الأكثر تكرارا لدى الطلبة المدمنين على الهاتف النقال تبعا لتقديرهم لأهميتها النسبية. إضافة إلى تعرُّف الاختلاف في نسبة الأفراد المدمنين على الهاتف النقال باختلاف متغيرات: جنس الطالب. أو الكلية. أو الجامعة. طور الباحث مقياسي الإدمان على الهاتف النقال وكشف الذات اللذين تمتعان بدلالات صدق وثبات مناسبين. وجرى اختيار عينة بمكونة من (480) طالبا وطالبه من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية. حيث توصل الباحث إلى أن نسبة المدمنين على الهاتف النقال (25.8%) من بين أفراد عينة الدراسة. ونسبة المدمنات في العينة تقريبا ضعفا نسبة المدمنين.

وتناولت دراسة يونس (2012) تعرُّف مستوى كشف الذات ومستوى التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية والعلاقة بين كشف الذات والتفكير الناقد والفروق في العلاقة بين كشف الذات والتفكير الناقد وفقا للمتغيرات الجنس (ذكور —إناثا) والسنة الدراسية (الثاني- الرابع) والتخصص (علمي — إنساني) تكونت عينة الدراسة من (270) طالبا وطالبة موزعين على الاقسام العلمية (الرياضيات، والحاسوب، وعلوم الحياة) والاقسام الانسانية (اللغة العربية، والجغرافية، وعلوم القران) استخدم الباحث مقياس (جرجيس، 2007) لقياس كشف الذات ومقياس كاليفورنيا (2000) لقياس التفكير الناقد والمطبق من قبل (مرعي ومحمد، 2007) وأظهرت النتائج أن طلبة الكلية كشفوا ذاتهم أمام الأب والأم وكان عددهم(٦٧) طالبا وطالبة والأخ والأخت (80) طالبا وطالبة والزوج والزوجة (52) طالبا وطالبة وأقرب الأصدقاء (71) طالبا وطالبة. وأن الطلبة الذين كشفوا ذاتهم أمام الأب والأم حصلوا على أعلى متوسط من بقية البدائل الأخرى على مقياس كشف الذات، وكذلك أن مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة كان قد اقترب من المتوسط الفرضي، والعلاقة كانت دالة بين مستوى كشف الذات والتفكير الناقد في بديل (الأب والأم والتفكير الناقد) ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في العلاقة

بين متغيري كشف الذات والتفكير الناقد وفقا لمتغيرات الجنس والصف والتخصص.

وأجرت علاء الدين (2015) دراسة لفحص علاقة العطف على الذات وتقدير الذات والاكتئاب والقلق الاجتماعي على عينة (ن=410) من الطلبة الجامعيين منهم (284 إناث، 126 ذكور). وأجاب المشاركون على فقرات مقياس العطف الذاتي الذي يتضمن ستة مقاييس فرعية مختلفة: اللطف مع النفس، الحكم على الذات، الإنسانية المشتركة، العزلة، التيقظ والانتباه، والتوحد المفرط، بالإضافة لمقاييس تقدير الذات والاكتئاب والقلق الاجتماعي. أشارت نتائج تحليل الارتباط إلى أن الدرجات على مقياس العطف على الذات ومركباته الفرعية ارتبطت إيجابيًا بتقدير الذات وسلبيًا بالاكتئاب والقلق. كما تبين أن مركبات العطف على الذات أظهرت تأثيرات مختلفة، فقد تبين أن الحكم على الذات والتوحد مع الذات تنبأت على نحو فريد بمستويات كل من تقدير الذات وأعراض الاكتئاب، وأن الحكم على الذات والإنسانية المشتركة والتوحد مع الذات تنبأت بالقلق الاجتماعي.

وتهدف دراسة الحاجات ونحيلي (2016) إلى تعرُّف طبيعة العلاقة بين كشف الذات وعلاقتها بقوة الشخصية لدى عينة من طلبة التعليم المفتوح بجامعة دمشق، حسب متغير التخصص الدراسي (رياض أطفال، محاسبة). وقد تم استخدام مقياس كشف الذات إعداد (المهداوي والطائي، 2015)، وقوة الشخصية (الكبيسي 1987، وتعديل كبن وآخرون، 2011)، وبلغ عدد أفراد العينة ككل (150) طالبا وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كشف الذات وقوة الشخصية لدى أفراد عينة البحث. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس كشف الذات تبعا لمتغير التخصص الدراسي (رياض أطفال، محاسبة).

وهدفت دراسة الجندي وتلاحمة (2017) إلى استقصاء درجات الشعور بالعافية النفسية لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل، وكذلك تقنين\ مقياس (رايف) للسعادة النفسية في البيئة الفلسطينية، وقد اختار الباحثان عينة عشوائية بسيطة قوامها (200) طالب وطالبه من طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل (جامعة الخليل، جامعة القدس المفتوحة، جامعة بوليتكنيك فلسطين)، وطبق عليهم مقياس (رايف) بعد ترجمته، وتم التحقق من دلالات صدق المحكمين وكذلك الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، وقد خلصت الدراسة إلى أن مقياس (رايف) يتمتع بدلالات سيكومترية مرتفعة، وكذلك أسفرت الدراسة عن أن درجات الشعور بالعافية النفسية كان متوسطا، وأسفرت عن وجود فروق في درجات الشعور بالعافية النفسية وفقا للجنس لصالح الإناث؛ ووجود فروق وفقا لنوع التخصص لصالح الطلبة في الكليات الإنسانية، وعن وجود فروق وفقا للمستوى الاقتصادي لصالح الطلبة ذوي الدخول المرتفعة، وكذلك وجود فروق وفقا لمكان السكن لصالح الطلبة القرويين.

وتناولت دراسة الراوي والدباغ (2018) تعرُّف مستوي كشف الذات والتفاعل الاجتماعي لدي طلبة جامعة صلاح الدين / أربيل، ودلالة الفروق فيهما بحسب متغيري الجنس، والاختصاص، وكذلك طبيعة العلاقة بين متغيري كشف الذات والتفاعل الاجتماعي. واعتمد البحث علي مقياس كشف الذات من إعداد الباحثين، ومقياس (التميمي، 1993) للتفاعل الاجتماعي بعد التأكد من تمتع المقياسين بمؤشرات الصدق والثبات وتألفت العينة من (330) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج تمتع أفراد العينة بمستوي عال في كشف الذات والتفاعل الاجتماعي، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كشف الذات لدي طلبة جامعة صلاح الدين / أربيل علي وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا علي وفق متغير الاختصاص (الإنساني – العلمي).

وهدفت دراسة الخرشة والربابعة (2018) إلى الكشف عن القدرة التنبئية لمقياس كشف الذات عبر الإنترنت بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الكلية الجامعية بأملج، وتكونت عينة الدراسة من (259) طالبا من طلاب الكلية الجامعية بأملج، تم استخدام مقياسين الأول مقياس الإفصاح عن الذات عبر الإنترنت والثاني مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة وضعيفة بين كشف الذات عبر الإنترنت والاتجاه نحو التطرف الفكري، وأظهرت أيضا أن مستوى كشف الذات عبر الإنترنت جاء بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة. كما أظهرت النتائج تدنيا في مستوى الاتجاه نحو التطرف الفكري، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كشف الذات والاتجاه نحو التطرف الفكري، تعزى لمتغير المسار (أدبي/علمي).

وتناولت دراسة علاء الدين (2018) تشكيل حالات هويةِ الأنا ضمن مفهوم مارسيا لدى عينة من الطلبةِ الجامعيين الأردنيينِ ودورِ متغيّراتِ تقدير الذات والاكتئاب والتماسك والتكيف الأسري في استكشافِ والالتزام بقضايا حالاتِ هويةِ الأنا الأربع وبلغَ عدد المشاركين في الدراسةِ (ن=394) طالبًا جامعيًا أكثر من نصفهم (ن=237؛ 60.2%) كانوا من الإناثِ. وقد كَشفت الدراسة عن أن تقدير الذات كانَ المتنبئ الدال الوحيد باستكشاف مهام هويةِ الأنا، وأن متغيّرات التماسكِ وتقدير الذات والتكيّفِ العائلي ونوع الجنس (الإناثِ) كانت المتنبئات الدالة بالالتزامِ بقضايا هويةِ الأنا. كما تبينَ أنَ الإناث يملنَ بمعدلاتِ أكبر لأن يصنفنَ في حالتي الهوية المعوقة والمنجزة، وأنَ الذكور يصنفون بمعدلاتِ أكثر في حالتي التعليق والانتشار للهوية. وأخيرًا، كشفت النتائج عن أنَ متغيرات العافية النفسية ميزّت بين حالاتِ الهوية الأربعِ.

وتناولت دراسة فوارس والعقيلي (2019) بيان مفهوم كشف الذات، وتأصيله في القرآن الكريم، وذلك من خلال المنهج الوصفي الأصولي. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها، أن كشف الذات في ضوء التربية الإسلامية: "عملية الإفصاح (تصريحا أو تعريضا) بمعلومات شخصية أو غير شخصية أو التعبير عن الأفكار والمعتقدات، بحيث لا يلحق الضرر بنفسه أو بالآخرين، وعلى نحو يتيح للأخرين فهم شخصيته، ويحقق

له السعادة في الدنيا والآخرة. وأنه قد وردت عناصر كشف الذات في القرآن الكريم المتمثلة بالكاشف والمتلقي، والكشف بالإفصاح، إما عن الآراء والمعتقدات، أو عن المعلومات الشخصية. والعوامل المميزة لكشف الذات في التربية الإسلامية المتمثلة بالصدق والأمانة والحكمة والتعاون، والكشف الفردي، أو الكشف الجماعي، والكشف في العلاقات الأسرية أو الكشف في العلاقات العامة.

وهدفت دراسة بني ملحم والطوالبة (2020) إلى تعرف مستوى كشف الذات لدى المسترشدين في محافظة مأدبا، وعلاقته بالكفاءة الذاتية والقدرة على حل المشكلات لديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام مقياس كشف الذات ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس حل المشكلات، وتم التحقق من صدق وثبات المقاييس حيث تكونت عينة الدراسة من (216) طالبًا وطالبة (العلمي، الأدبي) للمدارس الحكومية. ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة وجود علاقة طردية بين الكشف عن الذات والكفاءة الذاتية على الدرجة الكلية لدى الطلبة المسترشدين من الصف الأول الثانوي في المدارس الثانوية في محافظة مأدبا، ووجود علاقة طردية بين كشف الذات والقدرة حل المشكلات لدى الطلبة المسترشدين من الصف الأول الثانوي في المدارس الثانوية في محافظة مأدبًا.

أدوات الدّراسة :تم استخدام الأدوات التالية في تحقيق أهداف الدّراسة:

أدوات البحث:

أولا: مقياس استكشاف الذات لضحايا الابتزاز الالكتروني

جرى تطوير مقياس استكشاف الذات لضحايا الابتزاز الالكتروني، ويهتم المقياس بتعرُّف قدرة هؤلاء الطلبة على الحديث عن ذواتهم، حيث تم الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة التالية عند تطويره (فوارس والعقيلي، 2019؛ يونس، 2012؛ سليمان والدحادحة، 2006؛ الخرشة والربابعة، 2018)، وعدد فقرات المقياس بالصورة الأولية هو (30) فقرة وتقيس الأبعاد الثلاثة التالية:

1-استكشاف الذات المعرفي: ويهتم بتعرُّف الأفكار التي يكشفها الفرد عن معتقداته، وتقيسه الفقرات من (1-10).

2-استكشاف الذات الانفعالي: ويهتم بتعرُّف الحديث عن الانفعالات والمشاعر للفرد عن ذاته وتقيسه الفقرات من (11-20).

3-استكشاف الذات الاجتماعي: ويهتم بتعرُّف مهارة الفرد في الحديث عن حياته الخاصة حول تعامله مع الآخرين وتقيسه الفقرات من (21-30).

اجراءات صدق مقياس استكشاف الذات: تم التحقق من دلالات صدق بطريقتين هما:

1-صدق المحكمين (الظاهري):

تم عرض مقياس استكشاف الذات بصورته الأولية على (12) محكما من المتخصصين في الارشاد النفسي والقياس والتقويم في جامعة مؤتة والجامعة الاردنية, لتعرُّف آرائهم ومقترحاتهم حول ملائمة فقرات المقياس وسلامة صياغته اللغوية وقياسه لما من اجله. وقد تم اعتماد نسبة الاتفاق (80% فأعلى) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وقد أبدى المحكمون عددًا من الملاحظات، حيث تم تعديل (7) فقرات وبقي عدد الفقرات (30) فقرة.

2-صدق البناء الداخلي:

تم التحقق من صدق البناء الداخلي لمقياس الدراسة باستخدام طريقة البناء الداخلي حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من(30) طالب من الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني من داخل المجتمع وخارج العينة، وتم إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل ارتباط الفقرة مع البعد وتراوحت القيم بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.30-0.77)، وتراوحت القيم بين الفقرات والأبعاد بين (0.35-0.79)، وهذا مؤشر على الصدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانيا: دلالات ثبات مقياس استكشاف الذات:

1-معامل الفا كرونباخ: حيث تم حساب الثبات الكلي للمقياس وأبعاده المختلفة عن طريق حساب معامل ألف كرونباخ وبلغ للدرجة الكلية (0.89)، وللأبعاد استكشاف الذات المعرفي (0.81) واستكشاف الذات الانفعالي (0.86) واستكشاف الذات الاجتماعي (0.84)

2-التجزئة النصفية تم حساب الثبات الكلي لمقياس استكشاف الذات وأبعاده المختلفة بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات المعدل، وقد تبين أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ (0.81)، وللأبعاد استكشاف الذات المعرفي (0.79) واستكشاف الذات الانفعالي (0.84) واستكشاف الذات الاجتماعي (0.77).

3-**الثبات بطريقة الاعادة**: كما تم حساب الثبات بطريقة الإعادة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية (30) طالب ضحايا للابتزاز الالكتروني، وجرى اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانوا خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين، وقد تبين أن الثبات بطريقة الاعادة بلغ (0.84)، وللأبعاد: استكشاف الذات المعرفي (0.85) واستكشاف الذات الانفعالي (0.84) واستكشاف الذات الاجتماعي (0.81)، مما يدل على وجود درجة مناسبة من الثبات.

تصحيح وتفسير المقياس:

يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد وهي: استكشاف الذات المعرفي والانفعالي والاجتماعي بواقع عشر فقرات لكل بعد، ويتم الاجابة على فقرات المقياس باختيار خيار من خمسة خيارات وهي: موافق بشدة (5)، موافق (4) محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1)،وجميع الفقرات ذات اتجاه ايجابي يشير إلى ارتفاع مستوى استكشاف الذات، ويتم تفسير الدرجات حسب المعادلة التالية لكل بعد: المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة /عدد الفئات، فالمدى = 4-1/3، المدى = 1، ويمكن تفسير الدرجات التي يحصل عليها الفرد من ضحايا الابتزاز الالكتروني على مستوى الفقرة على النحو الآتي: الدرجة (1-2.33) مستوى منخفض من استكشاف الذات، و(2.34-3.67) مستوى متوسط من استكشاف الذات، و(3.68-5) مستوى مرتفع من استكشاف الذات.

ثانيا: مقياس العافية التكنولوجية لضحايا الابتزاز الالكتروني

جرى تطوير مقياس العافية التكنولوجية لضحايا الابتزاز الالكتروني، ويهتم المقياس بتعرُّف قدرة هؤلاء الطلبة على التعامل بإيجابية مع وسائل التكنولوجية، حيث تم الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة التالية عند تطويره (شوافقة، 2018؛ صافية، 2016؛ عبد الفتاح، 2001؛ الجندي وتلاحمة، 2017)، وعدد فقرات المقياس بالصورة الأولية هو (24) فقرة وثلاثة أبعاد والأبعاد هي:

- **العافية التكنولوجية المرتبطة باستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي**، ويهتم بالقدرة على الأفراد في استخدام التكنولوجية بطريقة مناسبة وتقيسه الفقرات من (1-8).
- **العافية التكنولوجية المرتبطة بإدارة الوقت**، ويهتم بقدرة الطالب الجامعي في استخدام التكنولوجيا بطريقة تساعده في ادارة الوقت والتحكم به وتنظيمه، وتقيسه الفقرات من (9-16).
- **العافية التكنولوجية المرتبطة بضبط الذات**، ويهتم بمهارة الطالب في استخدام التكنولوجيا على نحو مناسب بحيث يتحكم بذاته ويسيطر عليها، وتقيسه الفقرات من (17-24).

اجراءات صدق مقياس العافية التكنولوجية: تم التحقق من دلالات صدق بطريقتين هما:

1-صدق المحكمين (الظاهري):

تم عرض مقياس استكشاف الذات بصورته الأولية على (12) محكما من المتخصصين في الارشاد النفسي والقياس والتقويم في جامعة مؤتةوالجامعة الاردنية, لتعرُّف آرائهم ومقترحاتهم حول ملائمة فقرات المقياس وسلامة صياغته اللغوية وقياسه لما من اجله. وقد تم اعتماد نسبة الاتفاق (80% فأعلى) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وقد أبدى المحكمون عددًا من الملاحظات، حيث تم تعديل (3) فقرات وبقي عدد الفقرات (26) فقرة.

2-صدق البناء الداخلي:

تم التحقق من صدق البناء الداخلي لمقياس الدراسةباستخدام طريقة البناء الداخلي حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من(30) طالبا من الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني من داخل المجتمع وخارج العينة، وتم إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس،ومعامل ارتباط الفقرة مع البعدوتراوحت القيم بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.33-0.81)، وهذا مؤشر على الصدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانيا: دلالات ثبات مقياس العافية التكنولوجية:

1-معامل الفا كرونباخ: حيث تم حساب الثبات الكلي للمقياس عن طريق حساب معامل ألف كرونباخ وبلغ للدرجة الكلية (0.91).

2-التجزئة النصفية تم حساب الثبات الكلي لمقياس العافية التكنولوجية بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات المعدل، وقد تبين أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ (0.84).

3-**الثبات بطريقة الاعادة:** كما تم حساب الثبات بطريقة الإعادة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية (30) طالب ضحايا للابتزاز الالكتروني، وجرى اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانوا خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين، وقد تبين أن الثبات بطريقة الاعادة بلغ (0.89)، مما يدل على وجود درجة مناسبة من الثبات.

تصحيح وتفسير المقياس:

يتكون المقياس من درجة كلية واحدة، ويتم الاجابة على فقرات المقياس باختيار خيار من خمسة خيارات وهي: موافق بشدة (5)، موافق (4) محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1)،وجميع الفقرات ذات اتجاه ايجابي يشير إلى ارتفاع مستوى العافية التكنولوجية،ويتم تفسير الدرجات حسب المعادلة التالية لكل بعد: المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة /عدد الفئات، فالمدى = 4-1/3، المدى = 1، ويمكن تفسير الدرجات التي يحصل عليها الفرد من ضحايا الابتزاز الالكتروني على مستوى الفقرة على النحو الآتي: الدرجة (1-2.33) مستوى منخفض من العافية التكنولوجية، و(2.34-3.67) مستوى متوسط من العافية التكنولوجية، و(3.68-5) مستوى مرتفع من العافية التكنولوجية.

حدود البحث:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

1- **المجال البشري**: تتحدد الدراسة بعينة متيسرة قصدية من الطلبة الجامعيين ضحايا الابتزاز الالكتروني بالأعمار بين (18-23) سنة.

2- **المجال الزمني**: العام 2021/2020.

3- **المجال المكاني**: تتحدد الدراسة فيجامعة مؤتةفي المملكة الأردنية الهاشمية.

4- **المجال المنهجي**: تتحدد نتائج البحث في ضوء المنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي التنبؤي

5- **أدوات البحث**: تتحدد الدراسة باستجابة أفراد العينة إلى فقرات الادوات المعدة لأغراضها.

متغيرات البحث:

تتناول الدراسة الحالية المتغيرات الآتية:

المتغير المنبئ: استكشاف الذات.

المتغير المنبئ به: العافية التكنولوجية.

إجراءات البحث:

تمت إجراءات البحث بناء على الخطوات التالية:

1. تم الاطّلاع على الأدب النظري والدّراسات السّابقة للإلمام بموضوع الدّراسة من جميع الجوانب في ما يتعلّق باستكشاف الذات والعافية التكنولوجية وضحايا الابتزاز الالكتروني.
2. تم الاطّلاع على المقاييس السابقة وتطوير مقياسي استكشاف الذات والعافية التكنولوجية، والتحقّق من الخصائص السيكوماترية للمقياسين لتناسب البيئة المحلية وهدف الدّراسة.
3. تم إضافة المقياسين على رابط إلكتروني لتوزيعه على الطلبة بسبب جائحة كورونا.
4. تم اختيار عيّنة الدّراسة من طلبة الجامعات.
5. تم تحليل البيانات والتوصّل إلى النتائج ومناقشتها، والخروج بالتوصيات المناسبة.

نتائج البحث ومناقشته:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته: ما مستوى استكشاف الذات لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة موتة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ويبين الجدول (1) النتائج لمستوى استكشاف الذات لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة مؤتة

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات افراد عينة الدراسة على مقياس استكشاف الذات

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الترتيب
1	استكشاف الذات المعرفي	2.79	0.27	%56	متوسط	3
2	استكشاف الذات الانفعالي	2.93	0.62	%59	متوسط	1
3	استكشاف الذات الاجتماعي	2.78	0.71	%56	متوسط	2
4	استكشاف الذات الدرجة الكلية	2.90	0.43	%58	متوسط	

يتبين من نتائج السؤال الأول أن استكشاف الذات لدى ضحايا الابتزاز الالكتروني جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.90) وانحراف معياري بلغ (0.43) وبأهمية نسبية (58%)، كما يتبين أن أبعاد استكشاف الذات جاءت بدرجة متوسطة حيث جاء استكشاف الذات الانفعالي بالدرجة الأولى، وتلاه استكشاف الذات الاجتماعي، ومن ثم جاء استكشاف الذات المعرفي بالمركز الثالث.

ويبرر الباحث النتيجة الحالية نظرا للمساندة والدعم الاجتماعي الذي يتلقاه هؤلاء الطلبة من الأسرة والأصدقاء رغم الضغط الواقع عليهم من قبل الآخرين.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة سليمان والدحادحة (2006) التي وجدت مستوى متوسط في الكشف الذاتي، كما تتفق مع نتيجة دراسة الخرشة والربابعة (2018) التي وجدت مستوى متوسط من الكشف الذاتي، بينما تختلف مع نتائج دراسة يونس (2012) التي وجدت ان الكشف الذاتي جاء بمستوى مرتفع، كما تختلف مع نتيجة دراسة الراوي والدباغ (2018) التي وجدت أيضا مستوى مرتفع من الكشف الذاتي، ويعزى

ذلك لوجود عوامل متعددة تلعب دورا في تحسين استكشاف الذات لدى الطلبة الجامعية من ضمنها التوافق الدراسي لدى بعضهم، وأساليب التنشئة الأسرية، والعلاقات الاجتماعية، بينما قد يسهم في انخفاض استكشاف الذات طبيعة شخصية الطالب الجامعي التي تتمحور في بعض الأحيان نحو الانطواء ورفض التعبير الذاتي التي تجعل الطالب يعيش الحياة بطريقة منطو فيها على نفسه فيبتعد عن الصراحة والوضوح والقدرة على اقامات علاقات منفتحة مع الآخرين، وقد يكون ذلك مما دفع البعض للوقوع ضحايا للابتزاز الالكتروني حيث ابتعد بعضهم عن توضيح ما تم معه عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للآخرين مما أدى به إلى زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دون الحصول على دعم الآخرين، وجعله في فترة ما يتعرض لابتزاز الكتروني من مثل الابتزاز المادي او الجسدي او النفسي، أو من ضمن التهديد بشيء مرتبط بحياته الاسرية او الشخصية.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته: ما مستوى العافية التكنولوجية لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة موتة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ويبين الجدول (2) النتائج لمستوى العافية التكنولوجية لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة مؤتة

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات افراد عينة الدراسة على مقياس العافية التكنولوجية

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الترتيب
1	العافية التكنولوجية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	3.13	0.60	%63	متوسط	1
2	العافية التكنولوجية المرتبطة بضبط الذات	2.85	0.51	%57	متوسط	2
3	العافية التكنولوجية المرتبطة بإدارة الوقت	2.50	0.1	%50	متوسط	3
4	الدرجة الكلية للعافية التكنولوجية	2.83	0.38	%57	متوسط	

يتبين من نتائج السؤال الأول أن العافية التكنولوجية لدى ضحايا الابتزاز الالكتروني جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.83) وانحراف معياري بلغ (0.38) وبأهمية نسبية (57%)، كما يتبين أن أبعاد العافية التكنولوجية جاءت بدرجة متوسطة حيث جاء العافية التكنولوجية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى، وتلاه العافية التكنولوجية المرتبطة بضبط الذات، ومن ثم جاء العافية التكنولوجية المرتبطة بإدارة الوقت بالمركز الثالث.

ويبررذلك لأن هؤلاء الطلبة يعدوا من ضحايا الابتزاز الالكتروني وهم لا يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم على نحو مناسب، وهكذا لا يعرفوا التصرف بمشكل مناسب في المواقع المرتبط بالانترنت والتكنولوجية، ولذلك ظهر أن الأهمية النسبية للعافية التكنولوجية من وجهة نظرهم بلغت (57%)، كما أن هؤلاء الطلبة يحتاجون إلى تغيير بعض الأفكار غير المنطقية المرتبطة لديهم عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تحديدا، واستخدام التكنولوجية عموما، حتى يتخلصوا من آثار الابتزاز الالكتروني ويعودوا للانخراط في الحياة الاجتماعية كما كانوا سابقا.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته: ما درجة اسهام أبعاد استكشاف الذات بالعافية التكنولوجية لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة موتة؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج باستخدام طريقة StepWise لتعرُّف مدى اسهام أبعاد استكشاف الذات بالتنبؤبالعافية التكنولوجية لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة مؤتة، ويوضح الجدولين (3، 4) التاليين نتائج هذا التحليل الاحصائي.

الجدول (3): نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد لنموذج الانحدار المتعدد بين استكشاف الذات والعافية التكنولوجية لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة مؤتة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة F	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديدR2
الانحدار	2.39	1	2.39	22.61	0.00	0.52	0.27
الخطأ	6.56	62	0.11				
المجموع	8.96	63					

الجدول (4): معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الاحصائية لأبعاد استكشاف الذات

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الثابت	1.89	0.19		9.53	0.00
استكشاف الذات المعرفي	0.07	0.54	0.59	0.07	0.71
استكشاف الذات الانفعالي	0.32	0.07	0.52	4.76	0.00
استكشاف الذات الاجتماعي	0.20	1.77	0.08	0.22	0.86

يتضح من الجدول (4) أن نموذج الانحدار المتعدد بين العافية التكنولوجية (ص) واستكشاف الذات المعرفي (س1)، واستكشاف الذات الانفعالي (س2)، واستكشاف الذات الاجتماعي (س3)، يمكن صياغته في المعادلة التالية:

نموذج الانحدار المقدر: ص=1.89+ **0.07** س1+ 0.32س2+20 س3

يشير هذا النموذج للانحدار إلى: المقدار الثابت=1.89، وقيمة ت لاستكشاف الذات المعرفي هي: 0.07، وقيمة ت لاستكشاف الذات الانفعالي هي:4.76، وقيمة ت لاستكشاف الذات الاجتماعي هي 0.22.

صلاحية نموذج الانحدار المقدر:

يمكن الحكم على صلاحية نموذج الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج الانحدار المتعدد لابعاد استكشاف الذات الموضحة في الجدول (3، 4) كما يلي:

1-القدرة التفسيرية للنموذج:

يشير الجدول (3) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوي (0.52) وأن معامل التحديد (R2) يساوي (27%) وهذا يعني أن الدرجة الكلية لأبعاد استكشاف الذات تفسر (27%) من التغير الذي حدث في المتغير التابع في العافية التكنولوجية، ويرجع الباقي (73%) الى عوامل أخرى، وبذلك تعد القدرة التفسيرية للنموذج مناسبة لتفسير العافية التكنولوجية لدى ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة مؤتة.

2-الدلالة الاحصائية الكلية للنموذج:

يشير الجدول (3) الذي يتضمن تحليل التباين أن قيمة الدلالة الاحصائية تساوي (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05). وعليه، فإن نموذج الانحدار دال احصائيا (معنوي) في أبعاد استكشاف الذات، ومن ثم يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر في التنبؤ بالعافية التكنولوجية لدى ضحايا الابتزاز الالكتروني في جامعة مؤتة.

3-الدلالة الاحصائية الجزئية للنموذج:

يتضح من الجدول (4) الذي يتضمن معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الاحصائية أن هذه المعاملات جاءت متباينة من حيث دلالاتها أو عدم دلالاتها الاحصائية من ناحية ومن حيث مستوى الدلالة من ناحية اخرى، ويمكن توضيح هذه النتائج في ما يلي:

أ-قيمة الثابت في المعادلة تساوي (1.89) وهذه القيمة دالة احصائيا. وعليه، يكون وجود هذا الثابت في معادلة التنبؤ امر ضروري.

ب-يلاحظ ان معامل الانحدار (0.07) وهو غير دال احصائيا عند مستوى (0.05) وهو معامل الانحدار الخاص بالبعد الأول من ابعاد استكشاف الذات وهو استكشاف الذات المعرفي، وهذه النتيجة تشير إلى ان استكشاف الذات المعرفي لا تتنبأ بالعافية التكنولوجية لدى ضحايا الابتزاز الالكتروني من أفراد عينة الدراسة.

ج-يلاحظ ان معامل الانحدار (0.32) وهو دال احصائيا عند مستوى (0.05) وهو معامل الانحدار الخاص بالبعد الأول من ابعاد استكشاف الذات وهو استكشاف الذات الانفعالي، وهذه النتيجة تشير إلى ان استكشاف الذات الانفعالي تتنبأ بالعافية التكنولوجية لدى ضحايا الابتزاز الالكتروني من أفراد عينة الدراسة.

د-يلاحظ ان معامل الانحدار (0.20) وهو غير دال احصائيا عند مستوى (0.05) وهو معامل الانحدار الخاص بالبعد الأول من ابعاد استكشاف الذات وهو استكشاف الذات الاجتماعي، وهذه النتيجة تشير إلى ان استكشاف الذات الاجتماعي لا تتنبأ بالعافية التكنولوجية لدى ضحايا الابتزاز الالكتروني من أفراد عينة الدراسة.

ويتبين من نتائج السؤال الحالي وجود قدرة تنبؤية مناسبةلأبعاد استكشاف الذات في زيادة وتحسين العافية التكنولوجية، ويشير ذلك إلى الدور الكبير الذي يبذله قدرة الطالب في عند استكشاف الذات في زيادة العافية التكنولوجية لديه، وذلك يشير كذلك أن بذل المزيد من الجهد والإنجاز في استكشاف الذات ينعكس إيجابيا في تحسين العافية التكنولوجية لدى الطالب.

ويبرر الباحث النتيجة الحالية بأن مهارة الطالب في استكشاف الذات بطريقة انفعالية تساعده في التوازن والنضج الانفعالي بما ينعكس عليه في امتلاك العافية التكنولوجيا فلا يتأثر في الآخرين.

وتتفق مع نتيجة دراسة علاء الدين (2015) التي وجدت قدرة تنبؤية مرتفعة، وتتفق مع نتيجة دراسة الخرشة والربابعة (2018)، كما تتفق مع نتائج دراسة علاء الدين (2018) التي وجدت مستوى من التنبؤ في استكشاف الذات بالعافية، حيث أن استكشاف الذات الانفعالي بمعنى التعبير عن الذات والتعبير عن الانفعالات والحديث بما يجول في خاطر الطالب يدفعه إلى امتلاك العافية التكنولوجية، بينما تبين أن استكشاف الذات المعرفي واستكشاف الذات الاجتماعي لا يسهمان في العافية التكنولوجية وقد يكون ذلك بسبب أن استكشاف الذات المرتبط بالأفكار التي تخطر بذهن الطالب، او طبيعة علاقاته الاجتماعية ترتبط بعوامل أخرى وتؤثر في عوامل أخرى غير العافية التكنولوجية، وعلى نحو عام فقد تبين أن استكشاف الذات يتنبأ بالعافية التكنولوجية ويدل ذلك على أهمية أن يتحدث الذات عن نفسه ويعبر عن مشاعره عن التعامل مع الآخرين وخاصة ما يرتبط بمواقع التواصل الاجتماعي والجانب الالكتروني بما ينعكس على امتلاك عافية تكنولوجية لديه.

عرض النتائج بالسؤال الرابع ومناقشته:هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استكشاف الذات والعافية التكنولوجية لدى الطلبة المعرضين للابتزاز الالكتروني تبعا للجنس (ذكور، إناث)؟

لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على استكشاف الذات والعافية التكنولوجية تبعًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5): نتائج اختبار(ت) لمتوسطات استكشاف الذات والعافية التكنولوجية تبعا لمتغير الجنس (ذكورو إناث)

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير(ت)	مستوى الدلالة
استكشاف الذات	ذكور	26	2.93	0.47	62	0.47	0.64
	إناث	38	2.88	0.73			
العافية التكنولوجية	ذكور	26	2.86	0.39	62	0.50	0.62
	إناث	38	2.81	0.37			

*دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05)

يظهر من الجدول (5) عدم وجود فروق بين الطلبة في استكشاف الذات والعافية التكنولوجية تبعا للجنس حيث بلغت قيمة ت لاستكشاف الذات (0.47) كما بلغت قيمة ت للعافية التكنولوجية (0.50)، مما يظهر أن الطلبة في جامعة مؤتة ضحايا الابتزاز الالكتروني لا يختلفون في استكشاف الذات والعافية التكنولوجية تبعا للجنس، ويبدو أن هناك العديد من العوامل التي تلعب دورا في تنمية استكشاف الذات والعافية التكنولوجية، وليس من تلك العوامل المهمة الاختلاف في الجنس، ويعزى ذلك نظرا لكون كلا من الذكور والإناث يقعوا في مرحلة عمرية متقاربة وهي مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية الرشد بين (19-23) سنة، وبنفس الوقت كلا من الذكور والإناث الذين تعرضوا لضغط نفسي كبير ووقعوا ضحايا للابتزاز الالكتروني يعانوا من مستوى ليس مرتفعا في استكشاف الذات او العافية التكنولوجية، مما يترتب عليه التعامل مع كلا من الذكور والاناث ضحايا الابتزاز الالكتروني في برامج ارشادية متقاربة يمكن ان تخصص لهم.

ويبرر الباحث النتيجة الحالية نظرا لكون الحالة التي يتعرض لها الطلبة هي متقاربة بغض النظر عن الجنس.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتائج دراسة سليمان والدحادحة (2006) التي وجدت أنه لا أثر للجنس في متوسطات الكشف الذاتي، وتتفق مع نتيجة دراسة يونس (2012) التي وجدت ان لا أثر للجنس في الكشف الذاتي. مما يظهر أهمية ان يعمل المرشد الجامعي على مساعدة كل من الطلبة الجامعيين بغض النظر عن الجنس في استكشاف الذات والعافية التكنولوجية.

التوصيات والمقترحات البحثية:

بناء على نتائج البحث الحالي فإن الباحث يوصي بما يلي:

- التركيز من قبل المرشدين على تحسين استكشاف الذات والعافية التكنولوجية لدى الطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني.
- توجيه الاهتمام والبرامج والخدمات للطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني مما ينعكس على تكيفهم وصحتهم النفسية.
- العمل على تشجيع الطلبة ذوي ضحايا الابتزاز الالكتروني في استكشاف الذات لما له من دور في تحسين العافية التكنولوجية.
- تشجيع المرشدين الأكاديميين في الجامعة على توجيه البرامج الارشادية للطلبة ضحايا الابتزاز بغض النظر عن الجنس.
- اجراء المزيد من الدراسات التي تعنى بالطلبة ضحايا الابتزاز الالكتروني بما ينعكس على حالتهم النفسية.

استنتاجات البحث الحالي:

يستنتج الباحث ضرورة اجراء توعية مستمرة للطلبة لتخفيض الابتزاز الالكتروني لديهم، وتوجيه برامج ارشادية متخصصة لهم، كما يستنتج الباحث أن ظاهرة الابتزاز الالكتروني لها تأثير سلبي على الطلبة ولا بد من مساعدة من يتعرض من الطلبة لهذا الابتزاز وعدم تجاهلهم او توبيخهم على نحو زائد حتى لا يصل هؤلاء الطلبة للاحباط واليأس والاكتئاب.

المصادروالمراجع

ابراهيم، رانيا ومحمد، آمال والقليني، فاطمة (2015). جرائم الإنترنت في المجتمع المصري: دراسة ميدانية بمدينة القاهرة. **مجلة البحث العلمي في الآداب**، جامعة عين شمس، 16(1)، 291-376.

أبو جدي، امجد (2008). الادمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الاردنية وعمان الاهلية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك، 4(2)، 137-166.

بني اسماعيل، أحمد (2011). **الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعلية برنامج تدريبي في تحسين الرضا عن الحياة لديهم**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

بني ملحم، احمد والطوالبة، فاطمة (2020). كشف الذات وعلاقته بالكفاءة الذاتية والقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة المسترشدين.**دراسات**، العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، 47، 2، 457-475.

بيومي، ريهام (2014) الابتزاز الانفعالي للزوجة من قبل الزوج وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الزوجة، **مجلة دراسات عربية**، 13(2)، 267-311.

تلمسانيّ، فاطمة (2015). **الارتياح النفسيّ الشخصيّ لدى الطلبة الجامعيين في ضوء المستوى الاقتصاديّ الاجتماعيّ وتقدير الذات**. الجزائر، وهران، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، دراسة ميدانية.

جرادات، عبد الكريم (1995).**كشف الذات وعلاقته لدى طلبة جامعة اليرموك ببعض المتغيرات**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

الجندي، نبيل وتلاحمة، اجبارة (2017). درجات الشعور بالعافية النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.**مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، 11(2)، 337-351.

الحاجات، باسر ونحيلي، علي (2016). كشف الذات وعلاقته بقوة الشخصية لدى عينة من طلبة التعليم المفتوح بجامعة دمشق. **مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية**، جامعة البعث، 38(58)، 111-144.

الخرشة، طه والربابعة، جعفر (2018). القدرة التنبؤية لمقياس كشف الذات عبر الإنترنت بالتطرف الفكري لدى عينة من طلاب الكلية الجامعية بأملج.**مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، 113(29)، 305-328.

الرواري، رشيد والدباغ، لمياء (2018). كشف الذات وعلاقته بمستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين. **رانكو – الانسانيات**، جامعة صلاح الدين، 22(2)، 103-115.

سعيد، زبوش (2017). ظاهرة الابتزاز الإلكتروني وأساليب الوقاية منها: قراءة سوسيولوجية وآراء نظرية.**مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة عمار ثليجي بالاغواط- كلية العلوم الاجتماعية، 22، 70-87.

سليمان، سعاد والدحادحة، باسم (2006). مستوى كشف الذات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.**مجلة العلوم التربوية**، جامعة قطر، 9، 17-49.

الشرفات, علي(2014). **الابتزاز المعاصر: مفهومه و آثاره وطرق علاجه**, عمان: دار الفاروق

شوافقه، بهاء (2018). **العافية التكنولوجية وعلاقتها بالسعادة والتفاؤل لدى طلبة الجامعة الأردنية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

صافة، أمينة (2016). **آثار استخدام التكنولوجيةت الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية. "دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والاخلاقية والصحية لاستخدام الإنترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجًا"**،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة وهران، الجزائر.

الصبيحين، علي(2001).**العوامل المؤثرة في كشف الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق.** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

العباس، بومامي (2015). الجريمة الالكترتونية نتاج اجهزة ومواقع تواصل الجتماعي. **مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية**، 12، 161-187.

عبد الفتاح، جادة (2001)، **الفكر الأخلاقي**، القاهرة: دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع.

عرفات، فضيلة (2009). **الوحدة النفسية مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها**. العراق: مركز النور للدراسات.

علاء الدين، جهاد (2015). العطف على الذات وتقدير الذات وعلاقتهما بالعافية النفسية لدى الطلبة الجامعيين.**المجلة التربوية**، جامعة الكويت، 117(30)، 339-396.

علاء الدين، جهاد (2018). حالات هويةِ الأنا لدى الطلبة الجامعيين: دور العافية النفسية والأداء الوظيفي الأسري.**دراسات**، العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، 43(1)، 103-134.

العيد, نوال.(2016). **الابتزاز: المفهوم, الأسباب, العلاج**. القاهرة: دار النهضة.

فوارس، هيفاء والعقيلي، الاء (2019). كشف الذات في القرآن الكريم: دراسة تربوية.**مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث**، جامعة الحسين بن طلال، 5، 260-279.

معمرية، بشير (2012). **علم النفس الإيجابيّ اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية**. الجزائر، الجزائر: دار الخلدونية.
ملكوش، رياض. (2004). كشف الذات لدي المرشد. **دراسات: سلسلة العلوم التربوية**. عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 31 (1)، 32-59.
هادي، أنوار(2012)، الابتزاز الانفعالي بين الأزواج، **مجلة الأستاذ**، كلية بن رشد للعلوم الإنسانية، 301، 1-36.
يونس، رائد (2012). كشف الذات وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل.مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، 94، 464-504..

References

Alder, R. Rosenfield, T. &Towe, N. (1992). Interplay: The Process of Interpersonal Communication (7th.). for worth: Holt Rinehart and Winston, Inc.

Bachiller, R. T. (2001): Technostress among library staff and patrons of the U. P. Diliman libraries. University of the Philippines, Diliman.

Coker, S. (2007). A positive psychological perspective of the direct and indirect influences of gender role schema and the experience of childhood trauma on psychological, physical and social well-being in adulthood. (Unpublished doctoral dissertation), submitted to the Central Queensland University.

Cormier, W. & Cormier, L. (1992). Interviewing Strategies for Helpers Fundamental Skills and Cognitive Behavioral interventions (3rd). California: Brooks / Cole Publishing Co.

Diener, E. and Lucas, R. (2000). Subjective emotional well-being. In Lewis, M. (Ed.). *Handbook of emotions*, 2nd, ed. (pp. 325–337). Guilford, New York, NY.

Diener, E. and R. E. Lucas (1999). Personality and subjective well-being, in D. Kahneman, E. Diener& N. Schwarz (eds.), Well-Being: The Foundations of Hedonic Psychology (Russell Sage Foundation, New York, 211–229.

Easterlin, R. (2001). Life Cycle Welfare: Evidence and Conjecture. Journal of Socio-Economic, 30(1), 31-61.

Egan, G. (1982). The Skills Helper Model: Skills and Methods for Effective Helping (2nd). California: Brooke / Cole Publishing, Co.

Farber, A. (2006).Self-disclosure in psychotherapy.New York: The Guilford Press.

Kennedy, S. D. (2014). TechnoWellness: A new wellness construct in the 21st century. Journal of Counselor Leadership and Advocacy, 1(2), 113-127.

Lyubomirsky, S., King, L., &Diener, E. (2005). The benefits of frequent positive affect: Does happiness lead to success? Psychological Bulletin, 131, 803–855

Nadalet, L.; Kohl, F.; Pringuey, D. & Berthier, F. (2005). Validation of a Subjective Quality of Life Questionnaire (S. Q U A. L A) in Schizophrenia. Schizophrenia Research, 76, 73– 81.

Navarro-Haro, M. V., López-del-Hoyo, Y., Campos, D., Linehan, M. M., Hoffman, H. G., García-Palacios, A.,&García-Campayo, J. (2017). Meditation experts try Virtual Reality Mindfulness: A pilot study evaluation of the feasibility and acceptability of Virtual Reality to facilitate mindfulness practice in people attending a Mindfulness conference. PloS one, 12(11), 1-14.

Oishi S. 2001. Culture and memory for emotional experiences: on-line vs. retrospective judgments of subjective well-being. Diss. Abstr. Int. 61(10):5625

Pomputius, A. F. (2018). Mind over Matter: Using Technology to Improve Wellness. Medical reference services quarterly, 37(2), 177-183.

Rizzo, A., Reger, G., Perlman, K., Rothbaum, B., Difede, J., McLay, R. & Pair, J. (2008). Virtual reality Post Traumatic Stress Disorder (PTSD) exposure therapy results in active-duty Iraq war combatants. ICDVRAT.

Seligman. M. & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An Introduction. American Psychologist.

Young, K. (2004). Internet addiction: A new clinical phenomenon and its consequences. American behavioral scientist, 48(4), 402-415.